مرة احيانا أي من ان اذكره بلساني سبعين مرة وذلك لان ملكا لا يكتبها
ويشرا لا يسمعها فالصواب في ذلك ما صح من الحديث عنه صلى الله عليه وسلم
من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة والهم بالحسنة انما هو فعل العبد
بقلبه دون سائر الجوارح كذكر الله تعالى والمعنى الذي به يصل الملكان
الموكلان بالعبد الى علم ما يهم به بقلبه هو المعنى الذي يصل به الى ذكر
ربه بقلبه ويجوز ان يكون قد جعل الله تعالى لهما الى علم ذلك سبيلا
كما جعل لكثير من انبيائه السبيل الى كثير من علم الغيب وقد اخبر الله تعالى
عن عيسى عليه السلام قال لبني اسرائيل وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون
في بيوتكم وقد اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم بكثير من علم الغيب فغير
مستنكر ان يكون الملكان الموكلان بابن ادم قد جعل لهما سبيل الى علم ما في
قلوب بني ادم من خير او شر يكتبانه اذا احدث به نفسه وعزم عليه
وقد قيل ان ذلك بريح يظهر لهما من القلب قلت واذا كان الله تعالى قد
جعل لبعض الاولياء الاطلاع على بواطن بعض العباد مع كثافة طبع البشر
فاولى واحرى ان يكون ذلك في الملائكة الروحانية النورانية المخلوقين
من نور العزة وقد اتينا ذلك كثيرا من بعض شيوخنا وغيرهم وقطعا اعاد
الله علينا من بركاتهم ولا حرمنا الايمان بكراماتهم حتى لا يمنع علينا عدم
الوصول الى رتبتهم وعدم التصديق باحوالهم ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور ثم قال وللسلف اختلاف في اي الذكرين افضل ذكر القلب
او ذكر العلانية الثالث قال صاحب الافصاح قوله عليه السلام

كر الحار

كتب الحسنات والسيئات اي قدر مبالغ تضعيفها فعرفت الكتبة
من الملائكة ذلك التقدير ولا يحتاجون الى ان يستفسروا في كل وقت
كيف يكتبون ذلك بل شرع سبحانه وتعالى ما تعمل الملائكة بحسبه
وان الله تعالى لما رحم هذه الامة اخلف عليها قصر اعمارها بتضعيف
اعمالها فمن هم منهم بحسنة احتسبت له بتلك الهمة حسنة كاملة
لاجل انها همة منفردة لئلا يظن ظان ان ذلك ينقص الحسنة او يهضمها
لكونها بمجرد همة لم يظهر الى الفعل وتبين ذلك بان قال حسنة كاملة
وان هم بها وعملها فقد اخرجها من الهمة الى ديوان العمل وكتب له بالهمة
حسنة ثم ضوعفت تلك الحسنة فصارت عشرا ثم قوله الى سبعمائة
ضعف فانما يعني على قدر ما يكون فيها من خلوص النية وايقاعها في
مواضعها التي تزيد صاحبها حسنا قال والمعنى في ذكر سبعمائة ان العرب تنتهي
في التكثير من عدد الاحاد الى سبعة ولذلك اذا اتوا بالثمانية عطفوها
عليها بالواو يعنون انه قد انتهى عدد القلة وخرجنا الى عدد الكثرة
قال الله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون
الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف فلما تمت اوصاف السبعة
عطف بالواو فقال والناهون عن المنكر وقال عز وجل سيقولون
ثلثة رابعهم كلبهم فلما ذكر السبعة قال وثامنهم كلبهم وقال في
ابواب الجنة لكونها ثمانية وفتحت ابوابها فاذا ضربت السبعة في العشرة
كانت سبعين فاذا ضربت السبعين في عشرة كانت سبعمائة ثم قال